

The Extent to Which Secondary School Principals in Ajloun Governorate Practice Ethical Values considering Islamic Educational Thought from the Teachers' Perspective

درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين

Ali Al-Zghoul^{1*}, Omar Khasawneh¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 23 Jun 2022

Accepted 24 Aug 2022

Published 01 Oct 2024

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: alirzghoul@yahoo.com.

Abstract

The purpose of this study was to identify the degree to which secondary school principals in Ajloun Governorate practice moral values considering Islamic educational thought, from the perspectives of randomly selected teachers. The study sample consisted of 311 male and female teachers who were randomly selected, and personal interviews were conducted. The descriptive analytical technique was employed, and a questionnaire was used as a tool for data collection. The study findings indicated that school principals practice Islamic moral values to a moderate extent. The findings also showed that there were no statistically significant differences at the level of statistical significance ($\alpha = 0.05$) in the average responses of the study sample because of years of experience and academic qualification. However, there were statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) due to gender in all fields and the overall score of the study questionnaire, favoring females. The results of the interviews with the study sample revealed that school principals uphold a significant number of moral principles and values of all kinds, although various moral standards exist depending on the circumstances, mood, and other factors. The researchers provided several recommendations, the most important of which was identifying the difficulties facing school principals in representing moral values. This should be done by the official authorities, who should also work to overcome these challenges and support the principals in promoting these values without obstacles.

Keywords: Practice Degree, Moral Values, Islamic Educational Thought.

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات وتحليلها مكونه من (٤١) فقرة وزعت على ثلاث مجالات، المجال الثقافي بواقع (١٤) فقرة، المجال الاجتماعي

بواقع (٩) فقرات، المجال الإنساني بواقع (١٨) فقرة، تكونت عينة الدراسة من (٣١١) معلماً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين ككل جاءت بدرجة متوسطة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تعزى لأثر (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي) بينما أظهرت وجود فروق تعزى لمتغير الجنس وجاءت لصالح الإناث. ويوصي الباحثان بعدة توصيات منها: الوقوف على الصعوبات التي تواجه درجة تمثل مدرء المدارس للقيم الأخلاقية، من قبل الجهات الرسمية والعمل على تذليلها، ومساندة المدرء في بناء وتطوير تلك القيم بلا عقبات.

الكلمات المفتاحية: درجة ممارسة، القيم الأخلاقية، الفكر التربوي الإسلامي.

١. المقدمة

١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

إن القضية القيمة قضية كبرى تواجهها التربية المعاصرة في مجالاتها كافة، وهي تُناقش على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي، حيث تتعالى نداءات وصرخات اليقظة للاهتمام بمنظومة القيم وإعادة تشكيلها عند الإنسان المعاصر، لما يلاحظ من سيادة القيم المادية والفردية على أنماط حياته وتفكيره وسلوكه بكل ما تحمله هذه القيم من عشوائية، وعدوانية، وسخط على الحياة، وتطرف، وابتعاد عن معايير السلوك الأخلاقي القويم، وتعلق بالحياة المادية وإهمال معايير الحق والفضيلة والإحسان. ومن المؤشرات المقلقة والدالة على الأزمة القيمة المعاصرة ما نسمعه ونشاهده من انتقال الجريمة والبؤس والمخدرات إلى عالم الطفولة البريئة، حتى أصبحت، في بعض بلدان العالم، ظاهرة مؤلمة مفرجة تتطلب التدخل السريع، وإطلاق صفارات الإنذار، ورفع مؤشر الخطر إلى أعلى درجات اللون تحذيراً من خطر داهم، خطر يمس وجود الإنسان وحقيقة حياته، ومما يعكس مظاهر الاهتمام بالقيم المباحثات حول طبيعتها وسماتها فصعوبة تعلم القيم لا تكمن في تحديد أي القيم ندرس، أو أي طرائق واستراتيجيات التدريس نستخدم، بل تعود إلى الوقوف على طبيعة القيم وخصائصها ومصادرها، ومما يزيد من إشكالية البحث في القضية القيمة تعدد رؤاها الفلسفية والثقافية، وارتباطاتها بمعتقدات متعددة ومتضادة في كثير من الأحيان، مما يجعل تدريسها وتعليمها من المهام الصعبة (الجلاد، ٢٠٠٧).

إن أغلب المجتمعات في العالم تمر بحقبة زمنية حرجة من حياتها تتسم باهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والتربوية والدينية والوطنية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية وقد بدا ذلك واضحاً من خلال ما نلاحظ من حالات الاضطهاد والفقر والبطالة والحروب ومصادرة الحريات وحقوق الإنسان وحرية الفكر، لذا تعد منظومة القيم لأي مجتمع قديماً وحديثاً صمام الأمان لرقى وتقدم وتحضر تلك المجتمعات في المجالات كافة الدينية والروحية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن القيم الإنسانية وحسب طبيعة كل مجتمع وثقافته ودينه الذي يؤمن به في العبادات والمعاملات اليومية داخل المجتمع وخارجه، وقضية القيم تعد تحدياً كبيراً وهي قضية كبرى تواجهها التربية قديماً وحديثاً في كافة مجالاتها، وهي محط اهتمام عالمياً وإقليمياً ومحلياً. وهذا ما نلاحظه ونسمعه يومياً من انتهاك للقيم بكل أنواعها وظهور قيم عشوائية وغير منضبطة تسودها أنماط حياتيه وسلوكيات منفلة لا تحدها حدود، بل قادة ذلك إلى التطرف بكل معانيه، والابتعاد عن معايير السلوك الأخلاقي القويم وترك معايير الحق والفضيلة والإحسان والخير، وظهور المفاهيم المغلوطة والمصطلحات البعيدة كل البعد عن منظومة القيم (الحديدي، ٢٠١٩).

لقد شكلت القيم الأخلاقية على مر العصور إطاراً مرجعياً يحكم سلوك الأفراد ويوجه تصرفاتهم، وأحكاماً معيارية لتقويم سلوكياتهم، ومحددات لاختياراتهم وتفضيلاتهم، كما أنها تحفظ للمجتمع تجانسه وتماسكه وترابطه، لقد أفاق العالم كله على أهمية القيم الأخلاقية بعد أن كان في غفلة عنها، وتعمق الحديث عنها في السنوات الأخيرة من القرن الماضي، إلى درجة أصبحت معها أزمة التربية تكمن في أزمة القيم، ومن الواجب تحديد غايات التربية وأهدافها قبل النظر في وسائلها، وإن من أهم دواعي الاهتمام بالقيم الأخلاقية ما يتعرض له المجتمع العربي من غزو ثقافي وتذويب قيمي، أفقدنا القدرة على المقاومة أو المغايرة أو المسيرة الهادفة، فاهتز كيانه، واضطرب سلوكنا، واختلت معاييرنا القيمة التي نزن بها أمورنا، وحقيقة أن المجتمع العربي يعيش "أزمة قيم" تتجلى مظاهرها في "صراع القيم" الذي يتبدى في حيرة الإنسان العربي بين الأخذ بقيمه

الأصيلة أو القيم الوافدة، فهو يعيش موزع الانتماء بينها وقد ترتب على هذه الأزمة أزمة ثانية هي "المفارقة القيمية" التي تتبدى في التناقض وعدم الاتساق بين القول والعمل، فنحن نقول ما لا نعتقد ونعتقد ما لا نقول كما يقولون، والأزمة الثالثة تتمثل في اضطراب "النسق القيمي" للإنسان العربي واختلاله وفقدان ترابطه وتماسكه وقدرته على توجيه السلوك، ولعل أخطر أزمة تواجه الثقافة العربية هي العجز عن تشكيل منظومة قيمية مستقبلية تجسد هويتنا العربية الإسلامية وتحفظ لنا ذواتنا وتحقق لنا وجوداً متميزاً فاعلاً على الساحة العالمية (عقل، ٢٠٠١).

إن الإسلام اهتم اهتماماً كبيراً بالقيم الأخلاقية إذ جعل من أهدافه الرئيسية العناية بخلق الإنسان وتنميته ليصبح جزءاً من شخصية الأمة وهذا الهدف من أهم العوامل التي حفظت الأمة العربية من التدهور والانحلال الخلقي الذي تعاني منه المجتمعات والحضارات المتقدمة المعاصرة إذ يسود ضياع القيم والتي تتجسد بفقدان الأسرة شكلها الطبيعي والانتحار وغيرها من مظاهر التأزم الخلقي والنفسي (اليمني، ٢٠٠٩). وما من أمة أرست قواعدها الأخلاقية إلا استطال بنيانها وظهر شأنها، وأصبح لها فكرها وحضارتها التي تميزها عن غيرها، فالأخلاق تنظم مسيرة النظم الاجتماعية الأخرى أيضاً كالاقتصاد، والسياسة، والعلم، وإذا اختلت مسيرة الأخلاق ظهر ذلك جلياً في أزمات سياسية واجتماعية واقتصادية وتربوية، وهو ما يقصد بعبارة أزمة أخلاقية، لذا تزايد الاهتمام بسلوك الناس وأفعالهم، إذ يوجه انتباهنا فلاسفة التربية وعلماء الأخلاق بأن ما أصاب العالم من هزات اجتماعية، وسياسية، وصحية، واقتصادية، التي يتسم بها العالم المعاصر مرجعها تردّي الأخلاق، ويبرز هذا واضحاً فيما تشير إليه وسائل الاتصال كافة كالإنترنت، وشبكات المعلومات والدراسات العلمية إلى أن هناك تزايد في أشكال السلوك المنحرف كالجرائم بكل أشكالها الفردية أو المنظمة في طريقتها وأهدافها، معلنها وخفيها، وجرائم انتهاك حقوق الآخرين قياساً إلى ما هو موجود في قواعد الأديان، أو ما تعارف عليه الناس منذ القدم من ثوابت أخلاقية مرغوبة، فالأخلاق مجالها المثل دائماً، ويضم القرآن المجيد منهجاً للتربية القويمة، وقد وصف الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم صل الله عليه وسلم وهو أنموذج لكل إنسان، على أساس كونه مختاراً من الله سبحانه، كاملاً في سلوكه الخلقي، قدوة لمن اتبعه، فقال سبحانه: ("وانك لعلى خلق عظيم") (القلم، ٤). هذا يعني أنه يمكن لشعوب أقطار الأمة العربية والإسلامية في العصر الحديث من أن تبني لنفسها منظومة قيمية تشتق مبادئها من القرآن العظيم والسنة النبوية العطرة (فهد، ٢٠٠٨). وبالنظر لواقع عالمنا الإسلامي نجد أن بعض القيم السائدة فيه لا تعبر عن قيم الإسلام وحضارته، وهذا يضيف إلى معاناتنا ويزيد من واجب المربين والمصلحين إزاء تضيق الفجوة بين قيمنا الإسلامية الأصيلة وبين حياتنا، وفي الواقع حيث إنه ليس هناك وسيلة لتربية الخلق إلا الدين، بل الدين وحده فالعلم والفلسفة لا يجديان في تربية النفوس وتزكيتها إلا إذا استندنا إلى الوانغ الديني، فالدين الإسلامي وحده هو القادر على تهذيب النفوس وتحقيق السعادة للفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة (فرحان، ٢٠٠٠).

وتعد القيم الأخلاقية ذات مكانة كبيرة في كافة الميادين العلمية والحياتية، حيث أنها إحدى الأسس العامة لعمليات التعليم والتكيف الإنساني بل تلعب القيم الأخلاقية دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع حيث تعتبر الموجه والضابط للسلوك الإنساني، كما تلعب دوراً مهماً في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتعتبر القيم الأخلاقية من الوسائل التربوية المستخدمة في تحقيق التماسك الاجتماعي لإعطاء المجتمع وحدته ولا تتوقف أهمية القيم الأخلاقية في نطاق الفرد بل تتعداه إلى المجتمع وتمس كل العلاقات الإنسانية (البياتي، ٢٠١٩).

١,١,١ الإطار النظري

إن الحديث عن القيم ليس من الأمور اليسيرة على الإنسان، للوصول إلى ماهيتها والتعرف على أنواعها، لما لهذا الموضوع من صلات مباشرة بجميع المسائل الوجودية دون استثناء. أن الفهم الحقيقي الدقيق لماهية القيم وطبيعتها يتطلب من الباحث فيها دقياً للذات الإلهية، وطبيعة الكون، وحقيقة الحياة الدنيا، وطبيعة الذات الإنسانية، وسر وجودها ومصيرها في هذا الكون. لقد لازم مفهوم القيم الإنسان منذ بداية خلقه، ويبقى هذا الاتصال الوثيق بين الإنسان والقيم، كونها المحرك الأساسي لسلوكيات الإنسان، حتى يرث الحق سبحانه وتعالى الأرض ومن عليها. وفائدة القيم للإنسان أنها تشكل قواعد الانطلاق لمسيرته في الحياة الدنيا حيث تعود بالفوائد الجمة عليه في اليوم الآخر (الحيارى، ٢٠١٣).

"ولقد بذل الفلاسفة على اختلاف مدارسهم الفلسفية جهوداً عالية للوصول إلى الأشياء التي تتصل بالإنسان ويسعى نحوها باستمرار، وقد أبرز كل فيلسوف أو مدرسة رأيه في القيم حسب فهمه للوجود والحقائق المنبثقة عنه، ومن أبرز الحقائق التي كان لها أثر قوي في تشكيل مفهوم القيم في ذهن الفيلسوف، نظرته إلى قيمة الحياة الدنيا وحقيقتها في قاموسه الفكري،

لذلك تعددت آراء المدارس الفلسفية حول موضوع القيم لاختلافهم حول المفاهيم الأولية عن الوجود ومكوناته، وحول حقيقة الحياة على وجه الخصوص" (الحياري، ١٩٩٤).

إن نهضة الأمم تعتمد على قاعدة ثابتة من القيم الأصيلة التي تنبع من العقيدة والتراث الحضاري الذي يساعد على المحافظة على الهوية الثقافية، والقيمية، والوطنية من الاندثار أو الضياع، في ظل عصر تكتنفه العديد من التغيرات التي تواجهها العملية التعليمية في مؤسساتها المختلفة، وهذا يتطلب من جميع الجهات والمؤسسات أن توحّد جهودها للحفاظ على الهوية الثقافية وحماية الأجيال من التشتت والتبعية والضياع، فلا بد من التكامل في أدوار المؤسسات التعليمية لبناء القيم التربوية وغرسها في نفوس الناشئة والأجيال، لتصبح بعد ذلك جزءاً من حياتهم، وشعورهم، وسلوكهم الإيجابي، لذلك تعد القيم جوهر الكينونة الإنسانية، ومن خلالها يحدد الفرد مساراته وسلوكياته في الحياة، وهي سياجه الذي يحمي به عندما يواجه سطوة رغبات النفس وأهواء الذات، وهي موجّهات للعمل الصالح والسلوك الإنساني القويم (الجلاد، ٢٠٠٨).

وتعد القيم من أهم مباحث الفكر الإنساني، ومن أكثرها ارتباطاً بميادين الحياة ومجالاتها المختلفة، مثل الاقتصاد والسياسة وعلوم الاجتماع، والأخلاق، والفن، والجمال. وتعد دراسة القيم من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة في العلوم الإنسانية، إذ تتميز عن غيرها من الدراسات، لاعتبار القيم واحدة من أهم القضايا التي يدور حولها جدل كبير، وذلك نتيجة التغيرات التي طرأت في العصر الحديث، ولأن القيم مجموعة من التنظيمات النفسية لأحكام فكرية وانفعالية يشترك فيها أشخاص، بحيث تعمل تلك التنظيمات على توجيه دوافع الأفراد ورغباتهم في الحياة الاجتماعية، لخدمة أهداف محدودة تسعى إلى تحقيق الوحدة والتماثل داخل الجماعة. وتعمل هذه التنظيمات أيضاً على توافق الفرد في مجتمعه، وتساهم بشكل فعال في تعديل سلوك الأفراد، وتهدف إلى تعريف النسق القيمي السائد في المجتمع (الجوارنة، ٢٠٠٠).

"كما تسعى التربية باستمرار ضمن عملية ديناميكية دؤوب إلى تحقيق أغراضها في المجتمع الإنساني بما يتلاءم مع القيم الإنسانية السائدة في ذلك المجتمع، ومن الاستحالة على العملية التربوية، أن تشق طريقها في أي مجتمع إنساني، بصورة علمية سليمة، إذا لم تكن القيم الإنسانية واضحة المعالم في مفهومها ومضامينها التربوية، والثقافية، والاجتماعية، والسياسية. إن المجتمع الإنساني الذي يطفو على أجوائه التربوية والثقافية تخبط وتناقض في قيمه الإنسانية يؤدي ذلك إلى ظهور الانقسام الفكري، والنفاق الاجتماعي، والعملية التربوية المتضادة، والثقافة الهلامية في نفوس أبنائه ليتكون بالتالي جيل أنساني فاقد لهويته الفكرية، وفلسفته التربوية، وثقافته الفكرية، والاجتماعية. أضف إلى ذلك أن القوانين الإنسانية المتعددة تصاغ في ضوء القيم السائدة في المجتمع الإنساني الواحد، وتعد القوانين الحارس الأمين عليها والقوة الفاعلة الأولى لترسيخها في أذهان الناس بما يتلاءم مع التقدم العلمي المتواصل" (الحياري، ٢٠١٢).

إن التربية في جوهرها عملية قيمية هدفها تنمية الفرد والجماعة إلى مستويات نحو الأفضل لاكتمال النضج والتهديب المطلوب، فالقيم هي الأسس والمعايير التي يقوم الفرد من خلالها بحل مشاكله مع الآخرين وتساهم بتحديد طبيعة التفاعل والسلوك مع الجماعة مع ما هو مقبول ومرغوب فيه (المزين، ٢٠٠٩).

وتشكل القيم الركن الأساسي في تكوين العلاقات الاجتماعية وتنظيمها وتوجيهها، وتحديد طبيعة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، ومن خلالها يتم قياس مواقفهم وتقديرها، فالقيم ظاهرة اجتماعية ثقافية تساعد في ربط أجزاء البناء الاجتماعي، وتحقيق الامتثال للمجتمع وقواعد نظامه العام، فالقيم السائدة بين أعضاء المجتمع تساعد في التنبؤ بمسيرة الحياة الاجتماعية في ذلك المجتمع، وتنظيم القيم التي يحملها أفراد المجتمع، بحسب قوتها وأهميتها لدى الفرد في ترتيب يطلق عليه "نظام القيم" Value System. ونظام القيم هذا قد يختلف بين فرد وآخر، وبين جماعة وأخرى، فالأفراد الذين يعيشون في المجتمع نفسه قد لا يتشابهون جميعهم في نظمهم القيمية على الرغم من وجود قدر مشترك بين أفراد المجتمع الواحد يسمح بالتفاعل الإيجابي ويشعرهم بالانتماء إلى نظام قيمي سائد (فريجات، ١٩٩٨).

والأخلاق هي مجموعة من الأفعال والأقوال الحميدة التي وردت في الشريعة الإسلامية، من أجل بناء مجتمع إسلامي فاضل والأخلاق هي عنوان الشعوب، وقد حثت عليها جميع الأديان، ونادى بها المصلحون، فهي أساس الحضارة، ووسيلة للمعاملة بين الناس وقد تغنى بها الشعراء في قصائدهم، وللأخلاق دور كبير في تغيير الواقع الحالي إلى الأفضل إذا اهتم المسلم باكتساب الأخلاق الحميدة والابتعاد عن العادات السيئة، لذلك قال الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - عن نفسه "إنما

بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " (رواه: أحمد في مسنده، ومالك في الموطأ، والبخاري في الأدب المفرد، وغيرهم، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة ١/٥٧ أن إسناده حسن). فبهذه الكلمات حدد الرسول الكريم الغاية من بعثته أنه يريد أن يتمم مكارم الأخلاق في نفوس أمته والناس أجمعين ويريد للبشرية أن تتعامل بقانون الخلق الحسن الذي ليس فوقه قانون. (آل الشريف، ٢٠١٢).

والقيم الأخلاقية في التصور الإسلامي هي مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوعي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه، ويرى قميحة أن القيم الخلقية الإسلامية هي مجموع الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة (الطريفي، ١٩٩٨).

ولا ينكر أحد أهمية القيم الخلقية في شتى مجالات الحياة، ومما لا شك فيه أن قيم الأخلاق الحسنة من عوامل النهوض والاستقرار في المجتمعات في حين أن سوء تلك القيم من أبرز أسباب تفككها وانهارها، ولذا جاء الإسلام ليرسي قواعد الأخلاق ويتمم مكارم الأخلاق وقد امتدح الله نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى (وإنك لعلی خلق عظیم) (القلم/٤)، فالإسلام يؤكد على أهمية القيم الخلقية في الحياة، ويجعلها مناهج الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة فيعاقب الناس لفساد أخلاقهم، ويثاب من يلتزم بمكارم الأخلاق، وينال رضا الله، وإلى ذلك يشير التوجيه النبوي "إن أحبكم إلى وأقربكم مني مجلسا يوم القيام أحاسنكم أخلاقا (المنذري، ٢٠٠٠). لذا من الضروري إقامة نظام تعليمي قائم على المبادئ الإسلامية المؤكدة على الجانب الأخلاقي ذلك أن النظام التربوي هو البوتقة التي تشكل الأجيال وتكيفها حسب أهدافها، وأن يتخلق المعلم والمتعلم معاً بالأخلاقيات الإسلامية الفاضلة. ولقد اهتم علماء التربية والمفكرون بقضية أخلاق المعلم والمتعلم لما لهذين العنصرين من أثر هام في العملية التربوية، وقد أكد علماء التربية المسلمون على ضرورة توافر جملة من القيم الأخلاقية لدى المعلم والمتعلم حتى تسير العملية التعليمية على أكمل وجه (مرتجي، ٢٠٠٤).

وعناصر القيم الأخلاقية في الإسلام متعددة منها: الجانب المعرفي، وذلك من خلال التعريف على تلك المبادئ، والمعايير، وإدراك معانيها وأبعادها، والجانب الانفعالي الذي يقتضي اختيار تلك القيم وتقديرها والتحمس لها والاعتزاز بها والسعادة لاختيارها وتبنيها في الحياة بحيث توجه صاحبها الوجهة التي تتسق مع ما تبني، والجانب العقدي، فالقيم في الإسلام ليست مرهونة بأذواق الناس وعاداتهم ولا يحددها النمط الثقافي والحضاري السائد في المجتمع، ولكن يحددها الشرع، فهي جميعها شرعية، وليست مقسمة إلى قيم اجتماعية أو قيم ثقافية كما يحلو للبعض تسميتها، فالحسن هو ما حسنه الشرع، وإن خفي حسنه على الناس، والقبيح هو ما قبحه الشرع، وإن خفي قبحه على الناس (الميداني، ٢٠٠٨).

إن أساس الحضارة الإسلامية هو الدين والأخلاق والقيم، فمبادئ الأخلاق تتدخل في كل نظم الحياة، وفي أوجه نشاطها المختلفة، سواء أكان ذلك في السلوك الشخصي أم الاجتماعي أم السياسي أم الاقتصادي، ومن المحال إقامة النظام الصالح أو المجتمع الفاضل من دون أخلاق وقيم شريفة، وهذه القيم ونحوها هي صمام أمان يكفل دوام الحضارة، ويمنع انحرافها، وتعرضها للإفلاس والانحيار وشرخ قوتها عندما طغت عليها الصفة المادية (سالم، ٢٠٠٤).

١,١,٢ الدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضا للدراسات التي تناولت موضوع البحث

دراسة البشري (٢٠٠٦) دراسة بعنوان درجة التزام مديري المدارس الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمي مدارسهم هدفت إلى تعرف درجة التزام مديري المدارس الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمي مدارسهم، البالغ عددهم (٦٢٩) معلماً ومعلمة، وخلصت الدراسة إلى أن درجة التزام مديري المدارس الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمهم مرتفعة، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة التزام مديري المدارس الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة التزام مديري المدارس الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

قام مرتجي (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في محافظة غزة من وجهة نظر معلمهم. اعتمد مرتجي في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمي ومعلمات هذه المرحلة، نظراً لمناسبتها، حيث يقوم مرتجي باستخدام استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، واختيار عينة عشوائية قوامها (٢٩٠) فرد من معلمي ومعلمات هذه المرحلة، أظهرت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص (علمي أدبي) وإن من أكثر الأساليب التربوية شيوعاً لدى معلمي المرحلة الثانوية لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية على الترتيب (التربية بالقُدوة- الترغيب والترهيب- الموعظة والنصح - الممارسة العملية).

أجرى عمر (١٩٩٠) دراسة بعنوان "أخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية ومدى التزام مديري المدارس الثانوية الأكاديمية بها"، إذ هدفت التعرف على أخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية ومدى التزام مديري المدارس الثانوية ومديراتها، في واقع ممارستهم العملية بهذه الأخلاقيات في كل مجالات الدراسة علاقة المدير بالمعلمين والطلبة، والمجتمع المحلي، والمهنة، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) فرداً منهم: (٥٦) مديراً و(٧٤) مديرة في جميع المدارس الثانوية لمديريات التربية والتعليم لعمان الكبرى الأولى، والثانية ومحافظة البلقاء وجميعها محافظات في الأردن، حيث تم اختيار تلك المديريات حسب الحجم بطريقة العينة القصدية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة كانوا ملتزمين بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية، وأن ممارسات مديري المدارس لهذه القيم الأخلاقية متقاربة في جميع مجالات الدراسة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى ممارسة مديري المدارس لأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية بين تربية عمان الأولى والثانية لصالح مديرية عمان الأولى.

وأجرى سليمان (١٩٨٥) دراسة بعنوان "أخلاقيات مهنة التربية والتعليم في ضوء الفكر الإسلامي، ومدى التزام المديرين والمعلمين في مدارس وكالة الغوث، منطقة إربد بهذه الأخلاقيات"، حيث هدفت إلى إيجاد قائمة بأخلاقيات مهنة التربية والتعليم في ضوء الفكر الإسلامي، وتحديد مدى التزام المديرين والمعلمين في مدارس وكالة الغوث وخاصة في محافظة إربد بأخلاقيات المهنة، ومعرفة أثر كل من الجنس، والمركز الوظيفي، والمؤهل المسلكي، والتخصص الأكاديمي في درجة التزام المديرين والمعلمين بأخلاقيات المهنة، ومعرفة تأثير تفاعل الجنس والتخصص في درجة الالتزام. وقد دلت نتائج الدراسة على التزام مجتمع الدراسة بأخلاقيات المهنة في ضوء الفكر الإسلامي، وأن ليس هنالك أثر لكل من المؤهل المسلكي، والتخصص، والجنس، في درجة الالتزام بأخلاقيات مهنة التربية والتعليم في ضوء الفكر الإسلامي. كما دلت نتائج الدراسة على وجود أثر للمركز الوظيفي في درجة التزام المديرين والمعلمين بأخلاقيات مهنة التربية والتعليم في ضوء الفكر الإسلامي.

دراسة ديفرنسي وماكنزي (Dufrense & Makenzie, 2009) بعنوان "ثقافة القيادة الأخلاقية" هدفت إلى التعرف بصفات مديري المدارس الأخلاقية في عدد من المدارس في مدينة بوسطن الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من (١٨) مديراً ومديرة لمدارس متوسطة وثانوية، تم اختيارهم عشوائياً من مدارس بوسطن استخدمت الدراسة بطاقة الملاحظة، أشارت النتائج أن مدير المدرسة الأخلاقية يعمل على إيجاد فرص الاتصال والتواصل مع العاملين في المدرسة، وأنه يقدر ويؤمن مساهمات المعلمين والعاملين في الإدارة المدرسية. وإن المدير الأخلاقي يسهل من فرص التعامل بين العاملين والمدرسين من أجل تحقيق المصلحة العامة للمدرسة.

وأجرى دمبستر وآخرون (Dempster, et al., 2004) دراسة بعنوان تأثيرات البيئة المحلية والمدرسية على مدراء المدارس هدفت إلى تحديد العوامل التي تتعلق بعملية اتخاذ القرار الأخلاقي لدى مديري المدارس، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥٢) مدير مدرسة حكومية في دولة نيوزيلندا، طبق عليهم مقياس يتعلق باتخاذ القرار الأخلاقي، وأجريت مقابلات مع (٢٥) مديراً للبحث في تعقيدات اتخاذ القرار ضمن السياقات الأخلاقية، وتم تطبيق المقياس على جميع عينة الدراسة، لقياس عملية اتخاذ القرار ضمن السياق الأخلاقي، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر العوامل التي تؤثر في عملية اتخاذ القرار ضمن السياق الأخلاقي هي خبرة العمل في مجال التعليم، والعوامل ذات العلاقة بقيادة الوظيفة، ومشاركة أولياء الأمور في اتخاذ القرار.

دراسة جونسون (Johnson, 2002) دراسة هدفت التعرف على أهم القيم التي تعلمها المدرسة للطلاب والمتمثلة في بناء وصقل شخصية الطالب الإيجابية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) طالباً في مدرسة فيرجينيا بالولايات الأمريكية واستخدم أسلوب المقابلة الشخصية للتعرف على أهم القيم التي تعلمها الطلاب من المدرسة ومن معلمهم. وقد أظهرت الدراسة أن للمدرسة دوراً كبيراً في تنمية قدرات الطلاب وصقل مهاراتهم العلمية والعملية، كما لها دور فاعل في ترسيخ القيم النبيلة والحسنة في نفوس الطلاب مثل الصدق والتفاعل الاجتماعي مع الأهل والأقران والمجتمع المحيط بصورة إيجابية وحسنة، كما أظهرت الدراسة أن للمعلم دوراً مهماً في تنشئة الطلاب على الأخلاق الحميدة من خلال التعامل برفق وإنسانية مع الطلاب واستخدام أسلوب الحوار والمناقشة في العملية التربوية، والعمل على دمج الطلاب بالمجتمع المحلي من خلال الأعمال التطوعية.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

من خلال اطلاع الباحثان لوحظ أن المدارس الثانوية في محافظة عجلون واجهت العديد من المشاكل المتعلقة بممارسة القيم الأخلاقية، بالإضافة إلى الاطلاع على الأدب النظري والمطالعات والأبحاث والدراسات السابقة كدراسة (البشري، ٢٠٠٦؛ مرتجى، ٢٠٠٤) والاهتمامات التربوية والأكاديمية في مجال القيم الأخلاقية. وتكمن مشكلة الدراسة من خلال الاهتمام الحقيقي للباحثين كمتخصصين في أسس التعليم وأصول التربية حيث ارتأى الباحثان تزويد القراء والمهتمين بالقضايا التربوية ببحث عملي ميداني في محافظة عجلون من خلال تسليط الضوء على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وعلاقته بمستوى أداء من وجهة نظر المعلمين، بالإضافة إلى الكشف عما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيم الأخلاقية وبين مستوى أداء المعلمين. وتتلور مشكلة هذه الدراسة أيضاً من خلال الخبرة الميدانية للباحثين في المجال الأكاديمي والمدارس الثانوية في محافظة عجلون حيث استشعر الباحثان ضرورة إجراء مثل هذه الدراسة لبيان ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي).

١,١ أسئلة الدراسة

مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي)؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

تسعى الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وعلاقته بمستوى أداء المعلمين من وجهة نظر المعلمين، لتكوين طابع إيجابي لديهم. كما أنها تهدف إلى ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي) وذلك لتقصي تلك الفروقات والوقوف عليها.

٣,٢ أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في ناحيتين هما:

١. الأهمية النظرية:

- أهمية القيم الأخلاقية في المؤسسات التربوية ودورها في توجيه سلوك مدرء المدارس.
- من خلال ما يمكن أن تضيفه من معلومات جديدة إلى المعرفة الإنسانية والمكتبة العربية حول موضوع القيم الأخلاقية.
- مساعدة المسؤولين التربويين في وضع الخطط والبرامج والوسائل والتي بدورها تعزز القيم الأخلاقية لدى مديري المدارس في محافظة عجلون.

٢. الأهمية العملية:

- تساعد هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم في الميدان التربوي حيث توظف ما كتب من أدب نظري في تفسير متغيرات الدراسة الحالية في بيئة المدارس الثانوية في محافظة عجلون.
- تفيد هذه الدراسة من خلال نتائجها مدرء المدارس في التركيز على زيادة ممارسة القيم الأخلاقية أثناء تأدية عملهم.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة من خلال عنوان الرسالة على التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

القيم

هي حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمعايير اجتماعية تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه. ويعرفها الباحث إجرائياً على أنها المحركات السلوكية الكامنة لدى الأفراد تدفعهم لممارسة سلوكيات معينة تجاه القضايا والأحداث (سعيد، ٢٠٠٨).

القيمة

هي مجموعة من المبادئ والمثل التي يؤمن بها الفرد ويحرص على اكتسابها ويحكم بها على الأقوال والأفعال والأشياء بالقبول أو الرفض والحسن أو القبيح (سعيد، ٢٠٠٨).

درجة الممارسة

الاستجابات التي تم أخذها من مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون لمدى ممارستهم للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والتي تم قياسها من خلال الاستبانة التي طورها الباحثان.

الفكر التربوي الإسلامي

"مجموعة الآراء والنظريات التي احتوتها دراسات الفقهاء والفلاسفة والعلماء المسلمين، ويتصل اتصالاً مباشراً أو غير مباشر بالقضايا والمفاهيم والمشكلات التربوية" (فلية ومحمد، ٢٠٠٤).

القيم الأخلاقية

"تعرف بأنها مجموعة من المعايير، والأحكام العامة التي تتسم نسبياً بالثبات، والاستقرار، وتوافق التوجهات العقدية، والأخلاقية، وهي القيم التي يسعى المربون إلى غرسها في وجدان الطلاب من خلال محتوى الكتب الدراسية" (الحميري، ٢٠١٤). ويعرف الباحث القيم الأخلاقية إجرائياً بأنها مجموعة المبادئ والقواعد والضوابط والمعايير التي تنظم

سلوك الفرد والجماعة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية العطرة التي يمارسها مديري المرحلة الثانوية في محافظة عجلون.

٥. محددات الدراسة

تحدد نتائج الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- الحد المكاني: سيتم إجراء الدراسة في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة عجلون.
- الحد الزمني: سيتم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام (٢٠٢٢/٢٠٢١).

٦. الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداة الدراسة المستخدمة.

٦,١ منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يتسق مع أهدافها وتسؤولاتها وتم اختيار العينة بطريقة قصدية والتي تخدم أهداف الدراسة وتختبر فرضياتها عن طريق اختيار عينه عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث إن طبيعة الظاهرة المدروسة وأهدافها وتسؤولاتها هي التي فرضت استخدام هذا المنهج، إذ تسعى هذه الدراسة التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين، كما تسعى إلى تحليل الظاهرة لدى مجتمع الدراسة. وقد جاء أستناد الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي لأهمية هذا المنهج ومناسبته لقياس الظاهرة قيد البحث، كما يتسم هذه المنهج بمناسبته لتوصيف الظاهرة قيد الدراسة وقدرتها على رصدها كما هي في الواقع.

٦,٢ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية في محافظة عجلون والبالغ عددهم (٢٥٥٨) معلماً للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢١).

٦,٣ عينة الدراسة

وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من (٣١١) معلم ومعلمة (١١٣) معلم و(١٩٨) معلمة. والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لخصائصهم الديموغرافية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	١١٣	٣٦,٣
	أنثى	١٩٨	٦٣,٧
	المجموع	٣١١	١٠٠,٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١٤٦	٤٦,٩
	دراسات عليا	١٦٥	٥٣,١
	المجموع	٣١١	١٠٠,٠
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	٢٤٤	٧٨,٥
	أكثر من ١٠ سنوات	٦٧	٢١,٥
	المجموع	٣١١	١٠٠,٠

٦,٤ أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، تمثلت أدواتها في استبانة مغلقة لمعرفة درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وعلاقته بمستوى أداء المعلمين من وجهة نظر المعلمين، قام الباحث بإعداد (استبانة) والتي تكونت من (٤١) فقرة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية.

صدق أداة الدراسة

وتم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على لجنة مكونة من (٩) محكمين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك في تخصص الإدارة وأصول التربية، للتأكد من مدى ملائمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة، كما تم التأكد من صدق الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) فرداً من خارج عينة الدراسة.

جدول (٢): ارتباط فقرات "المجال الثقافي" مع الدرجة الكلية للمجال ومع الأداة

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون الفقرة بالمجال	معامل ارتباط بيرسون الفقرة بالأداة	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون الفقرة بالمجال	معامل ارتباط بيرسون الفقرة بالأداة
١	٠,٧٩٢**	٠,٧٦٨**	٨	٠,٥٩٩**	٠,٥٧٨**
٢	٠,٧٢٥**	٠,٥٤١**	٩	٠,٧٤٧**	٠,٦٢٣**
٣	٠,٥١٥**	٠,٥٢٣**	١٠	٠,٧٩٢**	٠,٧٣١**
٤	٠,٧٥١**	٠,٧١٩**	١١	٠,٦٤٦**	٠,٣٨٢*
٥	٠,٨١٥**	٠,٧٠٩**	١٢	٠,٧٨٦**	٠,٦٧٠**
٦	٠,٤٣٧*	٠,٣٩٨*	١٣	٠,٦٤٦**	٠,٥٧٥**
٧	٠,٧٠٥**	٠,٥٨٥**	١٤	٠,٦٤٦**	٠,٣٨٢*

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

تشير بيانات جدول (٢) إلى أن معامل ارتباط بيرسون الفقرة بالمجال تراوحت ما بين (٠,٤٣٧*-٠,٨١٥**) وهي قيم دالة إحصائية.

جدول (٣): ارتباط فقرات "المجال الاجتماعي" مع الدرجة الكلية للمجال ومع الأداة

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون الفقرة بالمجال	معامل ارتباط بيرسون الفقرة بالأداة	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون الفقرة بالمجال	معامل ارتباط بيرسون الفقرة بالأداة
١	٠,٧٤١**	٠,٦١٥**	٦	٠,٧٩٢**	٠,٦١٣**
٢	٠,٨٦٠**	٠,٦٨٦**	٧	٠,٧٣٨**	٠,٦٥١**
٣	٠,٥٨٤**	٠,٤٤١*	٨	٠,٦١١**	٠,٤٩٤**
٤	٠,٧٨٩**	٠,٦٤٤**	٩	٠,٦١٩**	٠,٧٢٥**
٥	٠,٤٩٣**	٠,٣٩٧*			

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

تشير بيانات جدول (٣) إلى أن معامل ارتباط بيرسون الفقرة بالمجال تراوحت ما بين (٠,٤٩٣** - ٠,٨٦٠**) وهي قيم دالة إحصائية.

جدول (٤): ارتباط فقرات الجال "المجال الإنساني" مع الدرجة الكلية للمجال ومع الأداة

رقم الفقره	معامل ارتباط بيرسون الفقره بالمجال	معامل ارتباط بيرسون الفقره بالأداة	رقم الفقره	معامل ارتباط بيرسون الفقره بالمجال	معامل ارتباط بيرسون الفقره بالأداة
١	٠,٦٦٨**	٠,٦٢٢**	١٠	٠,٧٠٤**	٠,٦٢٥**
٢	٠,٦٧٩**	٠,٦٩٨**	١١	٠,٧٤٣**	٠,٧٣٣**
٣	٠,٦٤٩**	٠,٦٧٧**	١٢	٠,٦٨٠**	٠,٥٩٩**
٤	٠,٥٩١**	٠,٥٩٢**	١٣	٠,٥٤٩**	٠,٤٦٧**
٥	٠,٧١٧**	٠,٧٠٢**	١٤	٠,٥٦٤**	٠,٥٠٤**
٦	٠,٧٦٨**	٠,٧٢٩**	١٥	٠,٦٨٩**	٠,٥٣٥**
٧	٠,٤٥٠*	٠,٥٠٦**	١٦	٠,٧١٢**	٠,٦١٧**
٨	٠,٤٤٤*	٠,٤٣٠*	١٧	٠,٥٣١**	٠,٤٧٩**
٩	٠,٣٩٠*	٠,٤٠٩*	١٨	٠,٤٥٥*	٠,٤٣٨*

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

تشير بيانات جدول (٤) إلى أن معامل ارتباط بيرسون الفقره بالمجال تراوحت ما بين (٠,٣٩٠* - ٠,٧٦٨**) وهي قيم دالة إحصائية.

جدول (٥) معامل الارتباط بيرسون للمجالات مع الأداة

الرقم	المجال	معامل الارتباط للبعد بالأداة ككل
١	الثقافي	٠,٨٥٢**
٢	الاجتماعي	٠,٨٣٢**
٣	الإنساني	٠,٩٣٦**

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

تشير بيانات جدول (٥) أن معاملات الارتباط بيرسون تراوحت ما بين (٠,٨٣٢** - ٠,٩٣٦**) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات الأداة، تم احتساب معامل كرونباخ الفا، باعتباره مؤشراً على التجانس الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات (كرونباخ الفا) الكلي (٩٤٩) وهي نسبة مرتفعة جداً وتشير إلى ثبات الأداة.

٦,٥ معيار تصحيح أداة الدراسة

تم استخدام مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، حيث تم إعطاء كبيرة جداً (٥)، كبيرة (٤)، متوسطة (٣)، قليلة (٢)، قليلة جداً (١)، وتم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

(الحد الأعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١)) / عدد الفئات المطلوبة (٣) = ١,٣٣

وعليه تكون:

— منخفض من (١,٠٠ أقل من ٢,٣٣)

— متوسط (٢,٣٤ أقل من ٣,٦٧)

— مرتفع (٣,٦٨ - ٥,٠٠)

٦,٦ الأساليب الإحصائية

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، معامل الفاي كرونباخ لحساب الثبات لأداة الدراسة، والتكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية، والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة والمجالات ككل، وتحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر (الجنس، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي) لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

تضمن هذا الجزء نتائج الدراسة والتي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وعلاقته بمستوى أداء المعلمين من وجهة نظر المعلمين، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية.

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وعلاقته بمستوى أداء المعلمين من وجهة نظر المعلمين؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وعلاقته بمستوى أداء المعلمين من وجهة نظر المعلمين مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لموسطاتها، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لموسطاتها الحسابية (ن=٣١١)

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	الثقافي	٣,٢٧	٠,٨١	١	متوسط
٣	الإنساني	٣,٢٤	٠,٨٠	٢	متوسط
٢	الاجتماعي	٣,٢٣	٠,٨٦	٣	متوسط
	الأداة ككل	٣,٢٥	٠,٧٩	-	متوسط

يلاحظ من النتائج في جدول (٦) أن المتوسط الحسابي للأداة ككل لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وعلاقته بمستوى أداء المعلمين من وجهة نظر المعلمين بلغ (٣,٢٥) وبدرجة متوسطة. وهذا ما يشير إلى وجود مستوى من الالتزام الأخلاقي يتمتع به مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون، وهذا يعود إلى تأثير مديري المدارس بالوازع الديني ومنظومة الأخلاق التي تتشكل ضمن الفكر التربوي الإسلامي بالإضافة إلى خبرتهم المهنية الطويلة التي تحتم عليهم الالتزام بالقواعد الأخلاقية والمهنية، وهذا يفرض عليهم سلوكيات أخلاقية تناسب مكانتهم الوظيفية. وقد يعزى ذلك إلى إدراك مدراء المدارس الثانوية في محافظة عجلون بأن مبادئ الأخلاق، وقواعدها من أهم ركائز الحياة، وترتبط بالعملية التربوية ارتباطاً وثيقاً بغرض تنظيم السلوك الإنساني. فالأخلاق الفاضلة، هي الدعامة الأولى لحفظ المجتمع. ولقد حثت الديانات السماوية، والشرائع، والقوانين الوضعية على التمسك بالأخلاق الفاضلة لأن إنسانية الإنسان تتحقق من خلالها.

ويعزى هذا أيضاً إلى ما يتحلى به المدير من سمات اجتماعية تعزز التزامه بالقيم الأخلاقية مثل مشاركة المعلمين في مناسباتهم الاجتماعية بالإضافة إلى الاستماع إلى مشاكلهم وتلبية احتياجاتهم، هذا بالإضافة إلى ارتفاع مستوى تأهيل المدراء والدورات التي تعقدتها وزارة التربية والتعليم، لزيادة الوعي بمفهوم الأخلاق في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، مما يغرس روح العمل والتفاني من أجل الوصول للمستوى المطلوب واللاحق بكل ما هو جديد وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Dufrense, 2009).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن معاني العقيدة الإسلامية، مترسخة داخل الأسر في الأردن منذ الصغر، وذلك بتعليمهم الحلال والحرام، وما يجوز وما لا يجوز، وتدريبهم على القيم الأخلاقية إذ معظمها يحصل بواسطة الاكتساب، وهذا الإيمان يؤدي بلا شك إلى التمسك بالقيم الأخلاقية ومنها أخلاق العمل، فيؤدي المرء عمله بأمانة، وإخلاص من خلال الرقابة الذاتية رقابة الضمير الإيماني، وبناء على هذا نجد إن مدراء المدارس الثانوية يحملون معاني الأخلاق الحميدة لما للأخلاق من أهمية بالغة ولما لها من تأثير كبير في حياتهم، ولهذا فقد حفل القرآن الكريم بها، واعتنى بها عناية شديدة، إذ بينت سور القرآن الكريم، وآياته أسس الأخلاق، ومكارمها، واعتنت السنة النبوية بالأخلاق والمعاملات عناية فاقت كل التصورات.

كما تعزى هذه النتيجة إلى تضافر جهود المؤسسات التربوية، والدينية في دعم المنظومة القيمية الأخلاقية، وجعلها ركيزة أساسية في التعامل مع الأفراد، وفيما بينهم، وقد يعزى ذلك إلى توجه المؤسسات الرسمية لإبراز هذا الدور من خلال المناهج الدراسية لأهمية الأخلاق وضرورة تحمل المسؤولية الفردية، والجماعية في المحافظة عليها.

وتتفق هذه ونتيجة دراسة عمر (١٩٩٠) والتي أشارت إلى أن أفراد عينة الدراسة كانوا ملتزمين بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية، وأن ممارسات مديري المدارس لهذه القيم الأخلاقية متقاربة في جميع مجالات الدراسة، واتفقت كذلك مع دراسة (سليمان، ١٩٨٥)، والتي أشارت نتائجها إلى التزام مجتمع الدراسة بأخلاقيات المهنة في ضوء الفكر الإسلامي.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لمجالات المقياس بين (٣,٢٣-٣,٢٧) وجاء المجال الأول (الثقافي) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٧) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الأولى، كان أعلاها للفقرة رقم (١٤) والتي تنص على "يعزز مدير المدرسة الولاء والانتماء للوطن" بمتوسط حسابي (٣,٤٢) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٩) والتي تنص على "يترك مدير المدرسة مساحة من حرية التعبير" بمتوسط حسابي (٣,١٢) وبدرجة متوسطة، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن المدراء يتحلون بالقيم الإسلامية الصحيحة في حديثهم مع الكوادر العاملة فهم موجودين لخدمتهم وتسيير مصالحهم وتجمعهم علاقة محبة واحترام، كما أنهم يعاملون المعلمين والكوادر المساندة بعلاقة احترام وتواضع ويتعدون عن كل ما يسيء إليهم للحفاظ على طيب العلاقة والاحترام المتبادل. كما ويعود ذلك إلى وعي المدراء بأهمية الالتزام بمنظومة القيم الأخلاقية التي من شأنها تعزيز الولاء والانتماء للوطن، وهذا دليل على أن المدير يعتبر نفسه القدوة الحسنة للعاملين والطلبة، حيث يراعي تأدية عمله بأكمل وجه، والتعامل بعدل وموضوعية مع العاملين دون أي تمييز، كما ويلتزم المدير بالسرية والخصوصية في معاملات المعلمين. وقد تعود هذه النتيجة إلى طبيعة مجتمع الدراسة، حيث يراعي مدير المدرسة العادات والتقاليد التي تفرض على أبناء المجتمع، مما يجعله يستخدم الألفاظ اللائقة أثناء نقاشه، كما أن طبيعة المجتمع الذي يتحلى بالدين الإسلامي والذي يدعو إلى الأخلاق الحميدة تجعل من المدراء يأخذون بمبدأ الشورى في عملهم حيث يتحلون بروح الحوار والمناقشة مع المعلمين، مع إعطاء مساحة من حرية التعبير.

وتلاه المجال الثالث (الإنساني) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٤) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الثانية، كان أعلاها للفقرة رقم (٩) والتي تنص على "يراعي مدير المدرسة الأمانة بشئ أنواعها العلمية والفكرية" بمتوسط حسابي (٣,٣٧) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٦) والتي تنص على "يتعامل مدير المدرسة برحمة مع المعلمين" بمتوسط حسابي (٣,٠٨) وبدرجة متوسطة. وتعزى هذه النتيجة إلى تركيز المدراء على بناء شخصية سوية ترتبط بالقيم الأخلاقية التي تجعلهم قادرين على الانخراط مع المعلمين وتحمل كافة المسؤوليات الإدارية التي تترتب على كونه أحد أعضاء المدرسة التي تقع عليها مسؤولية تنشئة قيمية للطلبة، وتوجيه مساره وفق أهداف محددة، تضمن قيام كل مدير بمهامه ومسؤولياته. وقد ترجع هذه النتيجة إلى مراعاة مدير المدرسة كافة أخلاقيات الفكر التربوي الإسلامي وإدراكه لأهمية اتباعها ضمن منظومة العمل، حيث يتحلى الأمانة بشئ أنواعها العلمية والفكرية، مع مراعاة الصدق في أفعاله وأقواله، حيث يعتبر المدير القدوة للعاملين والطلبة.

وتلاه المجال الثاني (الاجتماعي) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٣) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الثالثة، كان أعلاها للفقرة رقم (٥) والتي تنص على "يحرص مدير المدرسة على الاهتمام بالنظافة داخل المدرسة" بمتوسط حسابي (٣,٤٢) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٩) والتي تنص على "يتعامل مدير المدرسة بلين مع المعلمين" بمتوسط حسابي (٣,١٢) وبدرجة متوسطة وقد تعود هذه النتيجة إلى طبيعة المدينة التي جرت فيها الدراسة حيث تلتزم هذه البيئة بالعادات والتقاليد والأعراف العشائرية وهذا له انعكاس كبير وإيجابي على منظومة القيم الاجتماعية لدى الأفراد وخاصة المدراء الذين

لهم مكانة في هذا المجتمع، إضافة الى كمية الوعي الديني لديهم التي تحتم عليهم التواضع والموضوعية في التعامل، وحسن السلوك. كما وترجع هذه النتيجة إلى حرص مدير المدرسة على مشاركة المعلمين أفراحهم وأحزانهم من وازع اجتماعي وديني، فهذا يضيف على أجواء العمل نوعاً من الألفة والمودة. بالإضافة إلى التعامل اللين مع المعلمين والكوادر المساندة وتقبل اعتذار المعلمين عند وقوعهم في الأخطاء غير المؤثرة، واحترام آراء الزملاء من العاملين وانفتحت هذه النتيجة مع دراسة (Johnson, ٢٠٠٢).

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي؟ للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي) جدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي)

المتغير	الفئة	الثقافي	الاجتماعي	الإنساني	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	س	٣,١٣	٣,١٠	٣,٠٩
		ع	٠,٧٣	٠,٧١	٠,٧١
	أنثى	س	٣,٣٥	٣,٣٤	٣,٣٤
		ع	٠,٨٥	٠,٨٩	٠,٨٣
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	س	٣,٢٦	٣,٢٠	٣,٢٢
		ع	٠,٧٧	٠,٨٣	٠,٧٥
	أكثر من ١٠ سنوات	س	٣,٢٨	٣,٢٦	٣,٢٧
		ع	٠,٨٥	٠,٨٩	٠,٨٣
المؤهل العلمي	بكالوريوس	س	٣,٢٨	٣,٢٣	٣,٢٦
		ع	٠,٨١	٠,٨٧	٠,٨٠
	دراسات عليا	س	٣,٢٥	٣,٢٦	٣,٢١
		ع	٠,٨١	٠,٨٥	٠,٧٧

ملاحظة. س: المتوسط الحسابي

ع: الانحراف المعياري

يبين جدول (٧) تبانياً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي) ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات والأداة ككل جدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨): تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر (الجنس، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي) في درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج = ٠,٣٠ ح = ٠,٢٩	الثقافي	٣,٨٠٤	١	٣,٨٠٤	٥,٨٠٩	٠,٠١٧
	الاجتماعي	٦,٣٥٨	١	٦,٣٥٨	٨,٧٤٢	٠,٠٠٣
	الإنساني	٣,٦٩٠	١	٣,٦٩٠	٥,٨٣٩	٠,٠١٦
	الدرجة الكلية	٤,٢٥٥	١	٤,٢٥٥	٦,٨٤١	٠,٠٠٩

٠,٨٧٢	٠,٠٢٦	٠,٠١٧	١	٠,٠١٧	الثقافي	سنوات الخبرة هوتلنج = ٠,٠٠٥ ح = ٠,٦٩٦
٠,٦٣٧	٠,٢٢٣	٠,١٦٢	١	٠,١٦٢	الاجتماعي	
٠,٥٤٢	٠,٣٧٣	٠,٢٣٥	١	٠,٢٣٥	الإنساني	
٠,٦٦١	٠,١٩٣	٠,١٢٠	١	٠,١٢٠	الدرجة الكلية	
٠,٦٧٤	٠,١٧٨	٠,١١٦	١	٠,١١٦	الثقافي	المؤهل العلمي هوتلنج = ٠,٣٢٠ ح = ٠,٢٢٠
٠,٩٣٩	٠,٠٠٦	٠,٠٠٤	١	٠,٠٠٤	الاجتماعي	
٠,٢٢٨	١,٤٦٢	٠,٩٢٤	١	٠,٩٢٤	الإنساني	
٠,٥٠٧	٠,٤٤٢	٠,٢٧٥	١	٠,٢٧٥	الدرجة الكلية	
		٠,٦٥٥	٣٠,٧	٢٠١,٠٤٨	الثقافي	الخطأ
		٠,٧٢٧	٣٠,٧	٢٢٣,٢٧٤	الاجتماعي	
		٠,٦٣٢	٣٠,٧	١٩٤,٠١٦	الإنساني	
		٠,٦٢٢	٣٠,٧	١٩٠,٩٥٤	الدرجة الكلية	
			٣١,٠	٢٠٤,٩٥٤	الثقافي	الكلي
			٣١,٠	٢٢٩,٩٦٤	الاجتماعي	
			٣١,٠	١٩٨,٧١٣	الإنساني	
			٣١,٠	١٩٥,٥٥٧	الدرجة الكلية	

يوضح جدول (٨) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الجنس في المجال (الثقافي) وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الجنس في المجال (الاجتماعي) وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الجنس في المجال (الإنساني) وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الجنس في (الدرجة الكلية) وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة في المجالات (الثقافي، الاجتماعي، الإنساني) والدرجة الكلية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في المجالات (الثقافي، الاجتماعي، الإنساني) والدرجة الكلية.

حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين تعزى لأثر الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث، وهذا يعود إلى طبيعة المجتمع والتنشئة الاجتماعية التي تفرض على الإناث الالتزام أكثر من الذكور بمنظومة القيم الأخلاقية المنطلقة من الفكر التربوي الإسلامي، كما أن الإناث يعتبرن مهنة التربية والتعليم طموحا لهن، بحيث يبذلن الجهد لإثبات جدارتهن من خلال السعي لإدراك أهداف رسالة العملية التعليمية والتربوية والتي تؤكد على الإيمان بالقيم والأخلاق والوصول إلى إنسان صالح. ويعزى ذلك إلى إدراك الإناث لدور الأخلاق في تحسين العملية التعليمية وترسيخ أخلاقيات المهنة كذلك. وتختلف هذه النتيجة ونتيجة دراسة سليمان (١٩٨٥) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى لأثر متغير الجنس في استجابات عينة الدراسة لدرجة التزام المديرين والمعلمين بأخلاقيات المهنة ودراسة البشري (٢٠٠٦) وتتفق مع دراسة مرتجي (٢٠٠٤).

وأشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين تعزى لأثر سنوات الخبرة،

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الأسس العامة للتعليم في وزارة التربية والتعليم في الأردن التي تعمل على بثها في نفوس المدراء والعاملين جميعهم تشير إلى احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام، حفاظاً على الأمن، وتحقيق الاستقرار للمجتمع كما وشددت على تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة من خلال تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه وطنه بتزويده بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية السليمة التي تكسبه الفهم الصحيح، والقيم الأخلاقية، والاتجاهات التربوية الإيجابية التي تنطلق من المبادئ الإسلامية السمحة التي تنظم العمل داخل المؤسسات التربوية، والمجتمع ليقوم كل فرد بدوره على أكمل وجه. كما أن للدين الإسلامي أثره الفعال في غرس القيم الصالحة، وترسيخها، وتطويرها لأنه يتناول الجوانب الروحية، والسلوك، والدستور، والتشريع، والمعاملة، وطرائق الحياة بأكملها، وإيمان مدراء المدارس بالدين يدفعهم إلى اكتساب القيم المستوحاة من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف.

وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين تعزى لأثر المؤهل العلمي، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن أخلاقيات المهن يتم تدريسها ضمن مؤسسات إعداد المعلمين والمدراء والمؤسسات التربوية، وقد يعود هذا إلى خضوع المدراء للدورات التدريبية التي تجعلهم يدركون القيم الأخلاقية بنفس الدرجة، بالإضافة إلى أن جميع المدراء يخضعون لنفس القوانين والنظم والتعليمات الصادرة من وزارة التربية والتعليم. وقد تعود هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع الأردني، الذي يحتم على المدراء وعلى اختلاف مؤهلاتهم العلمية الالتزام بالقيم الأخلاقية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، حيث يعد المجتمع الأردني مجتمع متمسك بالأخلاق الإسلامية ومطبقاً لها. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سليمان (١٩٨٥) والتي أشارت إلى عدم جود أثر يعزى للمؤهل العلمي في استجابات عينة الدراسة لدرجة التزام المديرين والمعلمين بأخلاقيات المهنة.

٨. التوصيات

يوصي الباحثان بما يلي:

١. الوقوف على الصعوبات التي تواجه درجة تمثل مدراء المدارس للقيم الأخلاقية، من قبل الجهات الرسمية والعمل على تذليلها، ومساندة المدراء في بناء وتطوير تلك القيم بلا عقبات.
٢. الاستفادة من تراث الأمة العلمي والثقافي والحضاري وأهميته لبناء القيم الأخلاقية لمدراء المدارس والتربويين.
٣. مراعاة القيم الأخلاقية والمعاني الإنسانية داخل المجتمع عند وضع الخطط والبرامج التعليمية والدورات التدريبية لمدراء المدارس.
٤. ضرورة الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة وتقنياتها المختلفة، في تداول البحوث المتعلقة بالقيم الأخلاقية، محلياً ودولياً، للاطلاع عليها والأخذ بنتائجها، والعمل بها.
٥. تسليط الضوء، من خلال البحوث والدراسات، على أهمية القيم الأخلاقية التي رسخها الفكر التربوي الإسلامي.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- آل الشريف، سلمان رفعان. (٢٠١٢). القيم الأخلاقية والحضارية في القرآن الكريم. بحث مقدم إلى المؤتمر القرآني الدولي (الثاني) المنعقد في رحاب جامعة ملایا، ١٥ (١٩)، ٢٠١١، كوالالمبور: ماليزيا.
- البشري، قدرية محمد. (٢٠٠٦). درجة التزام مديري المدارس الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمي مدارسهم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

- البياقي، انتصار زين العابدين شهباز. (٢٠١٩). القيم الأخلاقية للمعلم المسلم. الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، ١٣٩ (٧٤٧).
- الجلاد، ماجد زكي. (٢٠٠٧). تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. (ط ٢)، عمان: الأردن، دار المسيرة.
- الجلاد، ماجد زكي. (٢٠٠٨). المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة أم القرى في العلوم التربوية والنفسية.
- الجوارنة، المعتصم بالله. (٢٠٠٠). القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الحميري، عبد القادر عبيد. (٢٠١٤). دورة تدريس العلوم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بتبوك في ضوء تحولات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. مجلة التربية العلمية، مصر، ١٧ (٤)، ١٨٣-١٧٥.
- الحيارى، حسن أحمد. (٢٠١٢). الإنسان المعاصر وسبيل الخلاص: الربيع الإنساني. (ط ١)، عمان: الأردن، مؤسسة حماده للنشر والتوزيع.
- الحيارى، حسن أحمد. (٢٠١٣). أصول الثقافة التربوية في المجتمع الإسلامي: دراسة مقارنة. (ط ١). عمان، الأردن: دار اليازوري.
- الحيارى، حسن أحمد. (١٩٩٤). أسرار الوجود وانعكاساتها التربوية. دار الأمل، إربد: الأردن.
- الحديدي، صدام محمد. (٢٠١٩). مناهج منظومة القيم بين النظرية والتطبيق. (ط ١)، عمان، الأردن: مكتبة المجتمع العربي.
- سالم، السيد عبد العزيز. (٢٠٠٤). محاضرات في تاريخ الحضارة الإسلامية. مؤسسة شباب الجامعة، جامعة الإسكندرية، مصر.
- سعيد، سعاد. (٢٠٠٨). القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني. (ط ١)، عمان، الأردن: عالم الكتب الحديث.
- سليمان، عدنان. (١٩٨٥). أخلاقيات مهنة التربية والتعليم في ضوء الفكر الإسلامي ومدى التزام المديرين والمعلمين في مدارس وكالة الغوث منطقة إربد بهذه الأخلاقيات (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الطريفي، إبراهيم علي. (١٩٩٨). الثقافة الإسلامية تخصصاً ومادة وقسماً علمياً. (ط ١)، الرياض: المملكة العربية السعودية.
- عقل، محمود عطا حسين. (٢٠٠١). القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- عمر، جمال عبد المحسن محمد. (١٩٩٠). أخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية ومدى التزام مديري المدارس الثانوية الأكاديمية بها. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.
- فريجات، تهاني محمد. (١٩٩٨). مستوى الاعتقاد لمنظومة القيم التربوية الإسلامية ودرجة ممارستها لدى طالبات الجامعات الحكومية في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.
- فهد، ابتسام. (٢٠٠٨). بناء منهج التربية الخلقية في ضوء الرؤية القرآنية. (ط ١)، عمان: دار المنهاج للنشر والتوزيع.
- فلية، فاروق عبده، ومحمد الزكي. (٢٠٠٤). معجم مصطلحات التربية. (ط ١)، دار الوفاء.
- فرحان، إسحاق أحمد. (٢٠٠٠). القيم والتربية في عالم متغير. مجلة الآفاق، جامعة الزرقاء، الأردن، ٢، ٨٧-٩٤.

مرتجى، عاهد محمود. (٢٠٠٤). درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في محافظة غزة من وجهة نظر معلمهم (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

المزيرين، خالد محمد. (٢٠٠٩). درجة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، غزة، فلسطين.

المنذري، زكي الدين عبد العظيم. (٢٠٠٠). الترغيب والترهيب من الحديث الشريف. (ج٣)، تحقيق سعيد محمد اللحام، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر.

الميداني، عبد الرحمن جبنكه. (٢٠٠٨). الأخلاق الإسلامية وأسسها. (ط١)، سوريا: دار القلم.

اليماني، عبد الكريم. (٢٠٠٩). فلسفة القيم التربوية. (ط١)، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

References

Dufresne, P., & McKenzie, A. S. (2009). A culture of ethical leadership. *Principal Leadership*, 10(2), 36-39.

Dempster, N. C., & Parry, L. (2004). Contextual influences on school leaders in Australia: Some stats from a recent study of principals' ethical decision-making. *School Leadership & Management*, 24(3), 52-75.

Johnson, S. (2002). Teaching values in school. *Issues in Ethics*, 13(1).